الحضاري الخاص يوائم بين ذلك النوع وحاجة العصر إليه . فلنأخذ مثلاً أنواع الشعر المعروفة وهي :

١ - الشعر الغنائي ٢ - الشعر الملحمي ٣ - المسرحي ٤ - التعليمي

فلقد قيل بأن الشعر الملحمي قد انقرض ، والشعر المسرحي قد غطّى عليه النثر، والشعر التعليمي لم يعد يؤبه به . . .

فإننا قد لانعدم الأديب الذي يعيد صياغة الملحمة بناءً على ظروف التاريخ الحديث فيراعي نفسية المتلقي وظروفه . فإذا قيل بأن عصر الفروسية قد ولى وعصر الطفولة الإنسانية التي تهش لذلك النوع من الخوارق قد انتهى ، فإننا نقول إن بإمكان الأديب أن يحيي هذا النوع الشعري على أن يمنحه روحاً جديدة ، ليست هي روح الخوارق والأساطير المعروفة عن فن الملاحم الشعرية . فهناك أحداث معاصرة أو تاريخية يستطيع الشاعر الإسلامي الموهوب أن يخلق منها ملحمته المنشودة . نقول هذا ونحن ندرك واقع الحياة الإسلامية المعاصرة التي تخضع لشروط قاهرة من التجزئة الإقليمية على المستوى السياسي ، والأمية المفروضة على الأمة من قبل حكامها ، ومن قبل الإستكبار العالمي ، بحيث لاتتيح للقارئ القلق ، والقارئ متوسط الثقافة أن يتفرغ لقراءة هذه الملاحم ويصبر على طولها ، ولكن حياة إسلامية مستقبلة ، تخضوضرمعها الرؤى الثقافية وتطمح فيها الأمة إلى حياة كريمة متكافئة ربما تتيح للشاعر الإسلامي الملحمي أن يبدع في أجوائها .

والطريق مفتوحة أمام الشعر الدرامي المسرحي وحتى التعليمي لكي يعاد النظر في طبيعته ليوائم روح العصر ، فإذا كنا نرفض الشعر التعليمي المعروف ولانعدّه من الشعر الإبداعي ، فإنّ شعراً تعليمياً - قد يولد فيما بعد - ربما يكون حاوياً على روح الشعر الحقيقية مثلما نجده في نماذج الشعر المقبولة لدينا . وقديماً كتب الشاعر اليوناني (هزيود) ديوانه التعليمي (الأيام) وذكرفيه مظاهر الحياة الزراعية وفصولها لدى اليونان ، بهدف تعليمي ، ولكنه صاغ فيه بعض المشاهد مما يقربها إلى الذاتية والروح الشعرية الخالصة في بعض الأحيان .